إنجازات المجلس الانتقالي الجنوبي في زمن قصير

كيف يواجه الجنوب مليشيات الحوثي وشقيقتها الإخوانية؟

الأمناء تقرير خاص:

على الرغم من استعار التحديات التي تحاصر الجنوب من كل اتجاه بعدما تكالب عليه أعداؤه، فقد أبلى المجلس الانتقالي أحسن البلاء في عبور الوطن نحو بر الأمان، على النحو الذي يُحقق الحلم الأكبر والأعظم وهو استعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة على حدود ما قبل 21 مايو / آيار 1990م.

ويواجه الجنوب أكثر من عدو، بينهم المليشيات الحوثية وشقيقتها «الإخوانية»، وهذان الاثنان يعملان ليل نهار على استهداف الجنوب وقيادته وشعبه والنيل من أمنه واستقراره.

وفي مواجهة هذه التحديات، فقد أظهرت القيادة السياسية الجنوبية، ممثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي، ما يمنحها قدرة كاملة للتصدي لكل هذه المؤامرات.

الاستراتيجية الجنوبية قامت على شقين، أحدهما عسكري يتمثل في إظهار العين الحمراء لأي معتدٍ يحاول النيل من أمن الجنوب، وذلك عبر قوات مسلّحة باسلة تصون الأرض وتحمي الوطن، مقدِّمة أغلى التضحيات في هذا السبيل ضد مختلف الأعداء المتكالبين على الجنوب. وسياسيًّا، فقد برهن المجلس الانتقالي على حنكته الكاملة في هذا الشأن، وذلك من خلال حرصه على السلام وعدم حل الأزمات عبر الصراعات وإسالة الدماء.

وتجلّى ذلك في المشاركة الفاعلة للمجلس الانتقالي في المحادثات التي أجريت بمدينة جدة والتي أفضت إلى اتفاق الرياض فيما بعد، وقد تفاعل «الانتقالي» إيجابيًّا مع الدعوة السعودية فور توجيهها، خلافًا لحكومة الشرعية التي حاولت عرقلة هذا المسار.

في الوقت نفسه، استطاع المجلس الانتقالي أن يحقق مكاسب سياسية للجنوب بفضل هذه الحنكة الكبيرة، تجلّت بنقل الاهتمام بالقضية الجنوبية إلى الصعيدين الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى وضع الجنوب طرفًا رئيسيًّا في معادلة الحل المقبل.

يُشير كل ذلك إلى أنّ المجلس الانتقالي يرسِّخ أركان دولة أصبح أمر استردادها أقرب ما يكون، على الرغم من التحديات التي تحاصرها من اتجاهات عدة.

يتفق مع ذلك أستاذ القانون الدولي في جامعة الرباط المغربية توفيق جزوليت الذي أكد أنّ المجلس الانتقالي الجنوبي يؤسس لمرحلة انتقالية استثنائية في ظروف في غاية التعقيدات.

وأضاف أنّ المجلس الانتقالي الذي تأسس على غرار إعلان عدن التاريخي في 11مايو2017،حصد مكاسب كثيرة، ونال تعاطفًا شعبيًّا حيث يعتبره الجنوبيون بمثابة الممثل لقضيتهم العادلة.

وأشار إلى أن المجلس الانتقالي بالرغم من حداثته إلا أنه ارتقى بالقضية الجنوبية في زمن قياسي معتمدًا على دعم غالبية أهل الجنوب ومشاركًا مع قوات التحالف العربي في الجبهات القتالية.

وأوضح أنّ القضية الجنوبية التي حملها المجلس الانتقالي على عاتقه حققت مكاسب في مقدمتها كسر الحصار السياسي والدبلوماسي المفروض من احتلال الجنوب عام 1994.

ولفت إلى أنّ اتفاق الرياض أعطى بُعدًا أمميًّا ودوليًا لهذا المجلس، حيث أنّ الولايات المتحدة تقر بالدور الذي قامت به قوات المجلس الانتقالي في محاربة الإرهاب في منطقة اليمن، أما الدول النافذة في مجلس الأمن تعترف ضمنيًّا بشرعية المجلس، وفقد أبدت روسيا استعدادها للحوار مع الانتقالي في حال فشل تطبيق اتفاق الرياض.

جهود سعودية إماراتية إنسانية كبيرة

الأمناء تقرير خاص:

يعطي التحالف العربي، ممثلاً بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، دروساً في العطاء والإنسانية من خلال الجهود المكثفة لإغاثة الأبرياء في المحافظات اليمنية المختلفة، وتتكامل تلك الجهود لتشكل بديلاً مناسباً لتقاعس الشرعية عن القيام بمهامها، وإقدام مليشياتها بارتكاب عمليات إرهابية ضد الأبرياء في ظل استمرار الاستهداف الحوثي للمدنيين.

ولعل من أبرز الجهود التي قدمها البلدان خلال اليومين الماضيين، ما أعلنت عنه هيئة الهلال الإماراتية بتبنيها مشروعاً متكاملاً لإعادة تأهيل وصيانة الطريق الواصل من مدينة المخا غرب تعز، إلى مدينة الخوخة جنوب الحديدة، بطول يبلغ 60 كم.

ويعد طريق (مخا – الخوخة) من أهم الطرقات الرئيسية في الساحل الغربي، ويربط المناطق المحررة ببعضها.

وتدشن هيئة الهلال الأحمر المشروع خلال أيام، ضمن حزمة من المشاريع التنموية التي تبنتها الهيئة الإماراتية، في خطتها الإغاثية والإنسانية في الساحل الغربي، خلال العام الجديد 2020، ويساهم المشروع في تسهيل تحركات المواطنين في الساحل الغربي، وتيسير إيصال المساعدات الإغاثية للمناطق المحتاجة والمتضررة في الحديدة.

وكذلك قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الدفعة الثالثة من المساعدات الطبية ضمن الحملة الثالثة لمكافحة الأوبئة في الساحل الغربي، وتضمنت

المساعدات كميات كبيرة من الأدوية والمحاليل المخبرية للمستشفيات العامة والميدانية بمديريات المخا وحيس والتحيتا.

وتهدف تلك الدفعة إلى مساعدة المستشفيات على استقبال الحالات المصابة بحمى الضنك والحميات الأخرى والإسهالات المائية الحادة.

يشار إلى أن دولة الإمارات أطلقت خلال عام التسامح 2019، ثلاث حملات واسعة لمكافحة الأوبئة التي عاودت الانتشار في الساحل الغربي.

كما أنهى فريق تابع لمؤسسة الشيخ خليفة للأعمال الإنسانية أعمال المسح الميداني لعدد من المشاريع التي سيتم تنفيذها قريباً بمحافظة سقطرى.

وتضمنت عملية المسح جسر قلنسية الذي تضرر سابقاً من الأعاصير والأمطار والمساحات المجاورة لمحطة الكهرباء لتوسعتها، ومشروع الطاقة الشمسية، وعدد من الفلل لإنشاء مركز سقطرى للتدريب والاستشارات فرع قلنسية.

بدورهم أبدى أهالي المديرية سعادتهم بوصول الفريق التابع لمؤسسة خليفة، وقيامه بأعمال المسح لتنفيذ المشاريع الحيوية، مؤكدين أن المؤسسة هي السند والعون والأمل الدائم لأبناء سقطرى.

ونتيجة لدور الإمارات البارز في العمل الإنساني، أطلق مغردون مهتمون بالشأن الجنوبي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هاشتاج «عودة هلال الإمارات مطلبنا».

وناشدوا في التغريدات دولة الإمارات العربية المتحدة مواصلة جهودها الإغاثية والإنسانية في الجنوب.

ورعت الإمارات مئات المشاريع الإغاثية في مختلف المجالات التعليمية والصحية والخدمية، كما أعانت آلاف الأسر الفقيرة في المحافظات المحررة.

دور مركز الملك سلمان

بدوره أطلق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مطلع الأسبوع الجاري مشروع توزيع 3 آلاف طن من التمور بعشر محافظات.

ويأتي المشروع استمراراً لجهود المركز الرامية إلى تخفيف معاناة الأسر النازحة والمحتاجة في المحافظات المحررة، وانطلق المشروع بعدن عبر توزيع 3 آلاف كرتون تمور من إجمالي 26 ألف كرتون على مرحلتين.

فيما واصلت العيادات الطبية التابعة لمركز الملك سلمان للإغاثة، توفير خدماتها العلاجية في مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة.

وراجع العيادات الطبية في شهر ديسمبر الماضي بقسم الرعايا التكاملية 13 ألف و738 مستفيدًا.

كما استقبلت عيادة التغذية العلاجية 491 شخصًا، ووفرت عيادة التحصين لقاحات إلى 189 مستفيدًا، كما خدمت عيادة الصحة الإنجابية 189 شخصًا.

وتلقت عيادة الجراحة والتضميد ألف و643 مريضًا، كما تعامل قسم التوعية والتثقيف مع ألفين و520 شخصًا، وفحصت المختبرات 13 ألف و909 مرضى، بالإضافة إلى صرف الأدوية إلى 14 ألف و92 مريضا.

واستقبلت عيادة تخطيط القلب 32 مستفيدًا، كما راجع قسم الرعاية الصحية خمسة آلاف شخص.

واختتمت الحملة الطبية التطوعية لجراحة القلب المفتوح والقسطرة للأطفال في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت نشاطها.

وأشرف الفريق الطبي التطوعي التابع لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، على مدى أيام الحملة 103 عملية جراحية، منها 23 عملية لجراحة القلب المفتوح و 80 حالة قسطرة قلب، وتعد الحملة امتدادًا للجهود الإغاثية والإنسانية التي تقدمها المملكة للتخفيف عن المرضى وأسرهم.